

# السيدة العلوية نفيسة المصرية

الدكتور مثنى فليفل سلمان  
كلية التربية / جامعة ديالى

## المقدمة

احتوى سجل تاريخنا الإسلامي على صفحات مشرقة بل صفحات كثر و أشاد بها وبكل فخر وإعزاز عن دور المرأة المسلمة ، إذ تميزت بدورها الإيجابي والفعال في بناء المجتمعات الإسلامية فهي الى جانب دورها الإجتماعي الأسري والذي تمثل بخلق وتنشئة أجيال عملت على بناء تراث إسلامي مشرق ، نهل منه العالم آنذاك كل منهل ، تراها قد سطرت ونثرت على جبين التاريخ لأاليء ومعرفة وثقافة في جُل المجالات ، على أن مؤرخينا وباحثينا أخذوا على عاتقهم إبراز ذلك التراث المغمور ولايزالون .

لذا أرتأيت أن أخوض معهم ، فوق إختياري على سيدتي العالمة الجليلة والمحدثة البارعة والتقية النقية ، ورقة من اوراق شجرة النبوة المحمدية الطاهرة ( صلوات الله عليهم اجمعين ) ، الا وهي السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسين بن علي بن ابي طالب ( عليهم السلام ) . فكانت حقاً نفيسة الطاهرة ونفيسة العابدة ونفيسة الدارين وأخيراً فهي نفيسة المصريين .

السيدة العلوية نفيسة المصرية

أولاً: التعريف بها :

..... نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب<sup>(1)</sup>(عليه السلام) الهاشمية الحسينية<sup>(2)</sup> . ولدت بمكة يوم الأربعاء الحادي عشر من شهر ربيع الأول سنة خمس وأربعين ومائة من الهجرة النبوية ونشأت في المدينة المنورة<sup>(3)</sup>.  
1-والدها:

..... يعد شيخ بني هاشم في زمانه<sup>(4)</sup> ، كان إماما عالما من كبار الإشراف معدودا من طبقة التابعين ولي مصر<sup>(5)</sup> وله رواية في سنن النسائي<sup>(6)</sup>، على أن ولايته للمدينة ( 150-156) زمن الخليفة أبي جعفر المنصور ، غير أن الخليفة ، وعلى أثر وشاية من قبل ابن أبي ذؤيب ، بأستدلال أنه كان يعطي الأموال لكل ذي حاجة ، فحبسه وستصفي ماله ، فلم يزل محبوسا حتى مات المنصور ثم أخرج الخليفة المهدي ، فرد عليه كل ما أخذ منه فلم يزل معه ، ولقد ذكر أن المهدي قد استصحبه معه الى الحج الى ان مات هناك ، وكان ذلك عام 168 للهجرة<sup>(7)</sup> ، ولعل خوف المنصور متأتي فيما يعتقد من أن والد السيدة ، وعن طريق إعطاء المال سوف يجمع الأنصار من حوله ، لآعادة الخلافة الى البيت العلوي ، والذي يؤكد ما ذهبنا إليه ، هو موقف الخليفة المهدي الذي لم يتركه منفردا الى أن مات .  
2- أمها:

..... هي أم ولد تعرف بأب بشر بنت مسعود ، وقيل أن اسمها السيدة أم سلمة<sup>(8)</sup> .  
3- أسمها :

..... سميت السيدة بنفيسة تكريما لعمتها نفيسة بنت زيد الأبلج ابن الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) ، والتي كانت زوجة للخليفة الوليد بن عبد الملك ، وهذه الأخرى دفنت بمصر<sup>(9)</sup> ، الأمر الذي أختلط على البعض

،فجعل زوجة الوليد هي نفسها زوجة إسحاق<sup>(10)</sup> والسبب واضح كون الاثنين بنفس الاسم وأنها دفنتا في مصر.

#### 4- زوجها :

..... هو إسحاق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي السجاد ابن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليهم السلام) ، إذ دخل بزوجته الى القاهرة راحلا من المدينة المنورة ، فأقامت فيها الى أن وافاها الأجل<sup>(11)</sup> ، على أن ابن خلكان قد انفرد بقوله :أنها دخلت مع أبيها الحسن<sup>(12)</sup> ، في حين نجد صاحب مرآة الجنان قد أورد الروايتين<sup>(13)</sup> ، والراجح لدينا الرواية الأولى ، لأن والدها قد توفي سنة 168 للهجرة<sup>(15)</sup> ، في أنها قدمت الى مصر سنة 193هـ .

#### 5- مناقبها :

..... مما سبق تبين لنا أن أولى خصائصها ولعل أشهرها هو النسب العلوي ، إذ أجمع النوران الحسني من والدها والحسيني من بعلمها لذ نجبها منذ نعومة أظفارها توجهت زوجها دينيا ،فتلت القرآن الكريم وحفظته وفسرته<sup>(16)</sup> ، وشغفت بحديث جدها المصطفى (صلى الله عليه وسلم) فروته بشكل وفير ، ويذكر أن الإمام الشافعي (رض) لما دخل مصر حضر إليها وسمع عليها<sup>(17)</sup> وكانت تحسن إليه آنذاك<sup>(18)</sup> . وعرف عنها كثرة الصيام حتى قالت :خادمتها زينب بنت يحيى المتوج ،وهي أبت أخيها ،خدمت عمتي أربعين سنة فما رأيتها نامت الليل ولا أفطرت بنهار ،ألا العيدين فقلت لها :ألا ترفقين بنفسك؟فقالت:كيف أرفق بنفسي وأمامي عقبات لا يقطعها إلا الفانزون<sup>(19)</sup> وهذا أمر لا أشكل فيه إما أنها " ... تأكل في كل ثلاثة أيام أكلة ..."<sup>(20)</sup> ذلك أرى فيه شيئا من المبالغة ،فقد عرف عنها"كانت لا تأكل من غير زوجها شيئا ..."<sup>(21)</sup> ،وهي أم للقاسم ولام كلثوم فربتهما تربية صالحة يتشرف بها البيت النبوي<sup>(22)</sup> .

ولقد ذكر أنها مرضت في أول جمعة من شهر رمضان لسنة 208 للهجرة

<sup>(23)</sup> وهي صائمة فدخل عليها الأطباء وأشاروا عليها بالإفطار لحفظ القوة لما رأوا

من الضعف الذي أصابها ،فأقلت : وأعجباه لي ثلاثون سنة أسأل الله عز وجل ان يتوفاني وأنا صائمة ،فأفطر ! معاذ الله ثم أنشدت :

ودعوني وحببي  
وغرامي في لهبي

أصرفوا عني طيبي  
زاد بي شوقي إليه

لقولها

بين واش ورقيب  
وجفني بنحبيبي (24)

طاب هتكي في هواه  
جسدي راض بسقمي

وعندما قرب أجلها أخذت تقرأ سورة الإنعام فلما وصلت قوله تعالى " ... كتب ربكم على نفسه الرحمة ... " (25) ، فاضت روحها الطاهرة (26) ، وأثر عنها أنها حجت بيت الله الحرام ثلاثين حجة وكانت تبكي بكاء شديدا وتتعلق بأستار الكعبة وتقول الهي متعني وزوجي برضاك (27) ، هذا الدعاء له دلالة على العلاقة الزوجية ، فقد توجهت مع زوجها الى بيت المقدس في حجتها الأخيرة حيث زارت قبر نبي الله إبراهيم الخليل (عليه السلام ) ومنه دخلت الى مصر عام 193 للهجرة (28).

ولعل أعظم مظهر من مظاهر الزهد التي تجلي بالسيدة ،الى جانب ما أسلفت ، والذي ما كان يشكل زهدا سلبييا حيث الانقطاع عن متطلبات الحياة كما يفعل البعض من المتزهدين ،إلا أنها تطبيقا لقوله تعالى "وابتغ فيما أتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا . " (29) ، مارست التزهد عن كل ما يعوقها عن الله تعالى ، أخذت بنظر الاعتبار علاقاتها الاجتماعية والأسرية، كما ذكرنا وسنذكر ذلك.

لقد كان الموت نصب عينيها ، إذ حفرت قبرها بيديها ،فكانت تنزل فيه وتصلي كثيرا وتبكي بكاء شديدا ،ويذكر أنها ختمت القرآن مائة وتسعين مرة (30) ، إلا إن المقريري ،قد بالغ كثيرا حينما قال أنها ختمته ستة آلاف ختمة (31) ، وحجتنا في ذلك ، أنها عاشت خمس عشرة سنة ، إذ إن دخولها لمصر عام 193 ووفاتها كانت

208 للهجرة ،بمعنى أنها في تلك السنين أتمت 400 ختمة ، وهذا يعني يومياً تختم القرآن مرة واحدة مضافاً لها جزءاً وقرابة الثمان آيات ،ومن المعروف إن الرسم البياني للنشاط الإنساني يبدأ بقيمة رقمية معينة ثم يبدأ بالارتفاع ثم يبدأ بالانخفاض ،وذلك كما أسلفت مرتبطاً بنشاط الإنسان ذاته ،ألا اللهم يعد ذلك الأمر الى الكرامة الألهية وهذا جائز عند الاولياء والصالحين.

ثانياً- الشخصيات التي اتصلت بها:

..... أوردت لنا المصادر التي اطلعنا عليها عدداً من الشخصيات المرموقة من فقهاء ورجال حكم وتجار قد اتصلوا بها لسبب وآخر ، وفي مقدمتهم .

أ - الإمام الشافعي(رض):

..... يبدوا لنا الى جانب الظروف التي أحاطت به وهو في بغداد إذ خرج منها عام 198 للهجرة متجهاً الى مصر لطلب العلم ،هناك التقى بالسيدة الى أن وافه الأجل يوم الجمعة من شهر رجب عام 204 للهجرة (32) ، ويبدو ان للسيدة اثرأ في ذلك الدخول ،فكثيراً ما كان يزورها ويلتقي بها من وراء حجاب ويطلب منها ان تدعوا له (33) بل وسمع عنها الحديث النبوي الشريف (34) . وذكر ان الإمام قد صلى بها خلال شهر رمضان (35) ومما يدل على قوة العلاقة بينهما ،انه لما توفي الإمام حمل إلى دارها فصلت عليه (36) وما قول الحنبلي ان ذلك من "أعظم منقبة فلم يكن ذلك إلا عن قبول وإقبال وحديث وإجلال نفع الله بها وبملغها... (37) ومن شعر الامام الشافعي (رض) في آل البيت :

إذا في مجلس تذكر عليا \*\*\*\*\* وسبطيه وفاطمة الزكية  
يقال تجاوزا ياقوم هذا \*\*\*\*\* فهذا من حديث الرافضيه  
برئت الى المهيمن من أناس \*\*\*\*\* يرون الرفض حب الفاطميه(38)

فهو بذلك يستهجن أولئك الذين يطلقون على محبي آل بيت عاني (عليهم السلام) ،  
أسم الرافضية، وقد أكد الإمام الشافعي (رض) على وجوب حب آل البيت بقوله:  
يا آل بيت رسول الله حاكم.....فرض من الله في القرآن أنزله  
يكفيكم من عظيم الفخر أنكم.....من لم يصل عليكم لا صلاة له (39)

ب - عبد الله بن الحكم :

.....من الفقهاء الذين استمروا في زيارتها بل وطلب  
الدعاء منها ، ويعد عبد الله اجل أصحاب الإمام مالك بن أنس(رض) وصديقا للإمام  
الشافعي(رض) ، ومما يلاحظ ان عبد الله قد استمر على زيارة قبر السيدة (40)  
مما يدل على قوة العلاقة بينهما.  
ج- بشر بن الحارث الحافي :

..... ممن أداموا على زيارتها حتى ذكر انه ذات يوم مرض  
فعاودته السيدة فبينما هي عنده دخل الإمام أحمد بن حنبل (رض) ، فنظر اليها وهو  
يسأل بشر ، من هذه؟ فاجابه بشر : أنها السيدة نفيسة بلغها مرضي فجاءت تعودني  
، قال الإمام لبشر سلها تدعو لنا :فقال لها بشر أدع الله لنا ، فقالت السيدة : اللهم أن  
بشراً واحداً واحداً بن حنبل يستجيران بك من النار فأجرهما يا ارحم الراحمين (41) ،  
الامر الذي يدل على شيوع خبرها في الأفاق .

د-ابن الجصاص : هو جمال الدين عبد الله بن الجصاص من التجار الكبار  
المعروفين في مصر وقد رحب بها لما وصلت لمصر إذ أقامت عنده شهورا والناس  
يأتون إليها من سائر ألقا ق تبركاً بها (42) ، مما يدل على شيوع أمرها حتى قبل  
وصولها الى مصر.

هـ- السري ابن الحكم:

..... هو امير مصر السري بن الحكم بن يوسف (43) ، الذي طلب

منها الاقامة عندما عزمت على الرحيل الى الحجاز بسبب ضيق المكان على اثر كثرة زائريها من عامة الناس لدرجة اشغالها عن العبادة ، عندها شق ذلك الامر على الحاكم والناس فجاء طلبهم ذاك ، الذي دعم بان الامير قد اعطاها دارا واسعة في درب السباع واشهد الله على ذلك وسالها ان تقبلها منه ، واما الجمع الوفيرة من الزوار فقد طلب منها ان تحدد لهم وقتاً معلوماً ، فجعلت لهم يومي السبت والاربعاء الى ان توفيت (44) .

و- ابن طولون :

..... مما لاشك فيه من ان مكائنها لدى عامة المجتمع المصري ، قد اثر بشكل ايجابي ، لدى الخواص فصارت كلمتها مسموعة لديهم ، فهذا الحاكم ابن طولون وقد عرف عنه الظلم مع الرعية الذين بدورهم قد شكوا مظالمهم لدى السيدة ، فقالت لهم متى يركب ؟ قالوا في الغد ، فكتبت رقعة ووقعت بها على طريقه ، وأذا بها تناديه يا ابن طولون ، فلما رآها ترجل من على فرسه واخذ الرقعة وقرأها فقد جاء فيها: ملكتم فاسرتم ، وقدرتم فقهرتم ، وخولتم فمنعتم ، وردت اليكم الارزاق فقطعتم ، هذا وقد علمتم ان سهام الأسحار (دعاء الناس وقت السحور) ، نافذة غير مخطئة لاسيما من قلوب أوجعتموها وأكباد جوعتموها وأجساد عريتموها ، فما حال ان يموت المظلوم ويبقى الظالم ، اعملوا ما شئتم فانا صابرون وجوروا فانا بالله مستجيرون واطلموا فانا الى الله متظلمون ، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلباً ينقلبون ... (45) .

ما أقوى هذه الكلمات التي تدل على شجاعة الموقف وحسن اللغة والمنطق وقوة الحجة والتذكير بعدم الغرور والمطالبة بالحق الذي ليس فيه لومة لائم ، على ان الذي زاد من قوة الموقف ، هو المكان والزمان اللذان تمت بهما المقابلة .  
واقبل على زيارتها في حياتها وبعد مماتها خلق كثير ، فعن ابن الزيات قال: "...زارها النحوي ذو النون المصري وأبو علي الروذباري (46) ، وأبو بكر

احمد بن نصر الزقاق وبنان بن محمد الحمال وإدريس بن يحيى الخولاني  
...والقاضي بكار بن قتيبة... والإمام عبد الرحمان البويطي والربع بن سليمان  
المرادي والربع الجيزي وحرملة بن يحيى أصحاب الإمام الشافعي... والإمام عمر  
بن الوردي والإمام فخري الدين الشافعي... والإمام سحنون المالكي... وجماعة من  
الصالحين والعلماء لا يحصهم إلا الله تبارك وتعالى...» (47).

ولقد عرف عنها كثرت الخيرات التي توزعها فكانت تواسي اليائسين وتسعف  
الملهوفين وتفرج كرب المكروبين فهي زوجها كانا ذا مال وفير (48)

ثالثا- كرامات السيدة:

.....عرفت الكرامة عرفا، هي قدرة الشخص على القيام بأمر لا  
يستطع الإنسان الآخر ان يقوم بها ، وهذا مرتبط بتقواه وبقوة علاقته الروحية مع  
الله ، فقد " كانت نفيسة من النساء الصالحات التقيات ... (49) ، وعنها قال ابن تغري  
بردي بأنها "صاحبة الكرامات وقد شاع ذكرها شرقا وغربا ... " (50) ، فقد أورد  
صاحب الكواكب السيارة ،جملة من تلك الكرامات نذكر منها على سبيل المثال لا  
الحصر :

أ - حكى أنها لما نزلت في دار أم هاني الواقعة في المصوصة ، وكان بجوارها  
عائلة يهودية لهم بنت مقعدة ، وعندما رأت والدتها ان تذهب الى حمام  
الحي لم تجد من يجالس البنت ، عندها أشارت ابنتها بان تذهب بها الى دار  
السيدة ، فلما دخلت إلام الى السيدة تستأذنها في ذلك ، فأذنت لها ، فجاءت  
بالبنت المقعدة ووضعها في إحدى جوانب البيت ، الى ان جاء وقت صلاة  
الظهر ، فأحضرت السيدة الماء للوضوء إذ جرى شي من ذلك الماء  
بالقرب من البنت التي أخذت بدورها مسح أعضائها مما تأخذ من ماء  
الوضوء ، فتحركت أعضائها تلك ، فلما جاء أهلها خرجت إليهم ماشية ،  
فسألوها عما جرى ، فأخبرتهم فصارت إلام تقول لا ريب ان دين تلك



السيدة هو الدين الصحيح وعلى اثر ذلك استسلمت العائلة ، ولما أشيع الخبر أسلم أكثر من سبعين بيتا من اليهود (50) .

ب - وروى عن القاضي ابن ميسر ، ان النيل توقف في زمانها فجاء الناس إليها وسألوها في ذلك فأعطتهم قناعها فطرحوه في النيل عندها علا ماؤه (51) .

ج - وذكر ان من غرائب كراماتها ، ان امرأة عجوز لها من البنات أربع كن يقتادون على ما يغزلن من الجمعة الى الجمعة ، إذ تحمل إلام هذا الغزل الى السوق فتبيعه ، فتقتات بقسم وتشتري كتانا بالجزء الآخر ، فلما هي في طريقها للسوق وإذا بغراب يأخذ غزلها الذي كان على رأسها ، هنا أصابها الحزن فأخذت تبكي وتولول فاجتمع من حولها ، فلما رأوا حالها أرشدوها الى بيت السيدة لطلب الدعاء لها ، فرحمتها السيدة وقالت " اللهم يا من علا فاقدر وملك فقهر ، أجبر من أمتك هذه ما كسر فأنهم خلقك وعيالك وانك على كل شئ قدير ... " فطلبت السيدة من العجوز القعود فقعدت المرأة ... فلما كان بعد ساعة وإذا بجماعة قد اقبلوا وهم يسألون عن السيدة نفيسة وقالوا : إن لنا أمراً عجيباً نحن قوم مسافرون لنا مدة في البحر.. فلما وصلنا الى قرب بلدكم انفتحت المركب واخذ الماء يدخل المركب وأشرفنا على الغرق ، وإذا بطائر قد رمى خرقة وفيها غزل به سدنا الفتحة ، وقد جنناك بخمسائة درهم فضة شكرا لله . عندها بكت السيدة وقات الهي ما ارفك وأطفك بعبادك ثم نادى العجوز وسألته عن ثمن بيعها الغزل ، فقالت العجوز بعشرين درهم في كل مرة فقالت السيدة ابشري فان الله عوضك عن كل درهم خمسة وعشرون ، فدفعت إليها المبلغ الذي أعطيت ، وكان ذلك ببركة السيدة نفيسة (52) .

وعلى اثر تلك الصفات التي تميزت بها السيدة ، وما رافق ذلك من الكرامات ، شاع خبرها بين الناس وصار للمصريين فيها اعتقاد فيأتون "إليها .. من سائر الأفاق للتبرك... " (53) و " ... يعظمون شأنها ويقسمون بها ... " (54) وهذا شأن المصريين

الى اليوم ، على ان القسم بأي شخص غير جائز شرعا .الآ أن الناس جبلوا على هذا النوع من القسم في بعض البلدان الإسلامية .

رابعاً- وفاتها ومكان الدفن:

.....توفيت السيدة في رمضان لسنة 208 للهجرة (55) ، إذ

عزم زوجها بأن يحملها الى البقيع لدفنها هناك ، فأجتمع أهل مصر الى امير البلد واستجاروا به أن يطلب من زوجها ان يدفنها عندهم ، فأبى الزوج ذلك ، فجمعوا له المال ، (أملا منهم بعدول عن فكرته تلك ، وربما إغراء له) .فباتوا ليلتهم وهم في الم عظيم ، فلما أصبحوا اجتمعوا إليه فوجدوا منه غير ما عهد وه بالأمس إذ قالوا له : ان لك شانا عظيما بعدما روى لهم رؤيا أن امره رسول الله(صلى الله عليه وسلم (بأن يدفنها عندهم . فدفنها في المنزل الذي كانت تسكنه في محلة درب السباع (56) . والمعروف بالقرافة قبل شارع الزرايب وشرقي الشارع الموصل للسيد جوهرة خادمة السيدة على يسار الداخل الى المنطقة المسلوكة الى القرافة . إما من يقصد المشهد الشريف من الجهة البحرية تجاه ساقية الماء المتهجية بدار النشيمي ... وهذا المشهد مقصود للزيارة (57) .و"...مشهور ، قيل ان الدعاء عنده يستجاب ..."(58) .أرى ذلك بشروطه واشراطه .

ويقول صاحب مرآة الجنان " قد قصدت زيارة مشهدها فوجدت عنده عالما من الرجال والنساء والصحاح والعميان " (59) ولكن لا نعرف ما الذي دفع بابن عماد الحنبلي الى القول على الرغم ما أسلفنا " ولم يبلغنا شئ من مناقبها ، وللجهالة فيها اعتقاد ولا يجوز ، وقد يبلغ بهم الشرك بالله فأنهم يسجدون للقبر ويطلبون منه المغفرة .."(60) . أرى ان هذا الموقف فيه الشئ الكثير من التطرف ، إذ أنه يتناقض مع موقف الإمام الشافعي (رض) منها ومن آل البيت (عليهم السلام) (61) ، ويتناقض مع ما أوردناه من معلومات أنفة الذكر .

إما مسألة السجود الى القبر ، فالأمر ليس كذلك ، فمرقدها يعد مسجدا لأداء الشعائر الدينية وفي مقدمتها الصلاة ، فاداؤها هنا أو في إي مسجد .لااشكال فيه ، ما

دامت الوجهة والنية لله فقط . إما مسالة التوسل وطلب المغفرة ، فهي الأخرى ليس على وفق ما يراه ابن عماد الحنبلي ، فقد تعارف عند غالبية المسلمين ان للأنبياء والأولياء والصالحين والشهداء شفاعاة وجاها عند الله ، فقد جاء في قوله تعالى في آية الكرسي " ...من ذا الذي يشفع عنده إلا بأذنه ... " وقد ذهب بهذا الاتجاه سيد قطب (62) عندما فسر قوله تعالى "يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة... "(63). ولو ان صح ما ذهب إليه ابن عماد ، لما سكت الفقهاء ولمنعوا الخاص والعام من الناس الاستمرار على زيارتها الى اليوم ، ولما زار المصريون مرقد الإمام الشافعي (رض) والسيد البدوي وهي من المراقد المعرفة عندهم. فقد وردت عند ابن الزيات عن "الموفق بن عثمان كان بعض السلف يزور نفيسة فيقول عند ضريحها ، السلام والتحية والإكرام والرضا من العلي الأعلى على السيدة نفيسة سلالة نبي الرحمة وشفيع الأمة منابوها علم العترة ، وهو الإمام حيدر السلام عليك ياأبنة الإمام الحسن المسموم أخي الإمام الحسين المظلوم، السلام عليك يا ابنة فاطمة الزهراء وسلالة خديجة الكبرى رضي الله عنك وعن أبيك وعمك وجدك وحشرنا الله في زمرةهم أجمعين اللهم بحق ما كان بينك وبين جدها محمد صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج أجعل لنا من أمرنا الذي نزل بنا باب انفراج ... "(64).

ولنا بعد هذه الوريقات ، التي لم تفي بحق سيدة جليلة كريمة من آل بيت النبوه ، ان نطلق عليها بعضاً من الألقاب هي فيها ، فهي نفيسة الدارين ، بزهدا وتواضعها وأنقطاعها الى الله ، مع عدم نسيانها واجباتها تجاه عائلتها وزائريها . وهي أيضا نفيسة العلم ، إذ تعلمت القرآن وإحكامه وتفسيره ، ودرست الحديث. وتعد نفيسة الحسب والنسب ، فهي غصن من غصون الشجرة النبوية الطاهرة من جهتي الوالدين ، وبذا تكون علوية الشأن والمولد، وهي أيضا نفيسة المصريين ، وسيدة الكرامات والنفحات ، والسلام عليها حين ولدت وحين توفيت وحين تبعث حيا

## الهوامش

- 1- المقرئزي، خطط، 442/2، ابن خلكان، وفيات،؛ اليافعي، مرآة، ص 43؛  
الحنبلي، شذرات، 21/2، السيوطي، حسن، 21/1، معلوف، المنجد، ص 576.
- 3 - ابن الزيات، الكواكب، ص 31؛ زينب، الدر، ص 521؛ أبو علم، أهل،  
ص 525
- 4-الذهبي، العبر، 252/1.
- 5- المقرئزي، خطط، 441/2، ابن الزيات، الكواكب، ص 31.
- 6-السيوطي، حسن، 58/1.
- 7-ابن خلكان، 607/2 و 423/5، ابن كثير، البداية، 263/10.
- 8-المقرئزي، خطط، 442/2، زينب، الدر، ص 521،
- 9-الاميني، أعيان، 26/49، أبو علم، أهل، ص 524.
- 10-أبن عتبه، عمدة، ص 70؛ الاميني، أعيان، 27/49.
- 11- ابن تغري بردي، النجوم، 186/2؛ ابن كثير، 263/10؛ الشبلنجي  
نور، ص 192، الذهبي، العبر، 1/355-356.
- 12- وفيات، 607/2.
- 13-اليافعي، 43/2، كحاله، الإعلام، 5/187.
- 14- الهامش، 7.
- 15-الشبلنجي، نور، ص 190.
- 16- ابن الزيات، ص 32.
- 17-ابن خلكان، وفيات، 187/5، ابن الزيات،  
الكواكب، ص 34؛ الحنبلي، شذرات، 21/2،  
زينب، الدر، ص 522.
- 18-السيوطي، حسن، 58/1.
- 19- المقرئزي، خطط، 444/2، ابن الزيات، الكواكب، ص 31-32.

- 20- ابن الزيات، الكواكب، ص 32.
- 21- المقرئزي، خطط، 2/ 443.
- 22- زينب، الدر، ص 522؛ أبو علم، أهل، ص ص 529- 530.
- 23- ابن خلكان، وفيات، 5/ 423، الذهبي، العبر، 1/ 356، ابن تغري بردي،  
النجوم، 2/ 186.
- 24- الشبلنجي، نور، ص 189
- 25- سورة الانعام، آية، 54.
- 26- الشبلنجي، نور، ص 189؛ كحاله الإعلام، 5/ 187؛ الزركلي، أعلام، 9/ 17.
- 27- السخاوي، المزارات، ص 9؛ كحاله الإعلام، 5/ 187.
- 28- السخاوي، المزارات، ص 10؛ المقرئزي خطط، 2/ 445، زينب الدر، ص 521.
- 29- سورة القصص، آية، 77.
- 30- ابن الزيات، الكواكب، ص 33، اليافعي، مرآة، 2/ 43؛ كحاله، الإعلام، 5/ 188.
- 31- خطط، 2/ 446، الشبلنجي، نور، ص ص 190- 191.
- 32- الحنبلي، شذرات، 2/ 9، ابن تغري بردي، النجوم، 2/ 176.
- 33- ن.م، 2/ 21، زينب الدر، ص 521.
- 34- ابن خلكان، 5/ 434، اليافعي، مرآة، 2/ 43.
- 35- السيوطي، حسن، 1/ 58.
- 36- ابن خلكان، وفيات، 5/ 424؛ الشبلنجي نور، ص 190؛ زينب الجر، ص 521.
- 37- شذرات، 2/ 21.
- 38- الشافعي ديوان، ص 90.
- 39- ن.م، ص 72.
- 40- المقرئزي، خطط، 2/ 447؛ أبو علم، أهل، ص 536.
- 41- ابن الزيات، الكواكب، ص 35؛ كحاله، الإعلام، 5/ 188.
- 42- الشبلنجي، نور، ص 190، المقرئزي، خطط، 2/ 447، زينب الدر، ص 522،
- 43- ابن تغري بردي، النجوم، 2/ 165- 166.

- 44- الشبلنجي ،نور،ص 193؛ السخاوي ،مزارات،ص 8؛ زينب ،الدر،ص 522.
- 45- المقرزي خطط، 2/ 448 وما بعدها؛ كحاله،الإعلام، 5/ 189- 190.
- 46-كواكب،ص 34.
- 47-ابن الزيات ،الكواكب ،ص 35.
- 48- ابن عتبه، عمدة ،ص 70؛ السيوطي حسن ، 1/ 58؛ كحاله،الإعلام، 5/ 188.
- 49-ابن خلكان ،وفيات ، 5/ 424؛ وانظر، الحنبلي ،شذرات، 2/ 21؛ اليافعي ،مرآة ،  
ص 42.
- 50 - ابن الزيات ،ص 34،النجوم، 2/ 186.
- 51-ابن الزيات ،ص 32،
- 52-ن.م،ص 33.
- 53-خطط، 2443؛ وانظر، الشبلنجي ،نور ،ص ص 190- 191.
- 54-الاميني ،أعيان ، 26/49.
- 55- الهامش ، 23.
- 56-ابن خلكان ،وفيات ، 5/ 423؛ اليافعي ،مرآة ، 2/ 43؛ الشبلنجي ،نور،ص  
ص 192- 193.
- 57- السخاوي ،تحفة ،ص 125؛ ابن الزيات ،ص ص 34 و36 وما بعدها.
- 58-مرآة ، 2/ 43.
- 59-ن.م، 2/ 44.
- 60-شذرات، 2/ 21.
- 61- هامش ، 38 و39.
- 62-سيد قطب ،في ظلال ، 2/ 146.
- 63-سورة المائدة ،آية ، 35.
- 64-الكواكب ،ص 34.

## المصادر والمراجع

- 1- القرآن الكريم
- 2- ابن تغري بردي ،جمال الدين أبي المحاسن يوسف الاتاكي (ت: 874هـ)  
.....النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ،المؤسسة المصرية  
العامة، (القاهرة: 1963)
- 3-أبن خلكان،أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر (ت: 681هـ)  
.....وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان ،دار صادر ،(بيروت:د-ت)
- 4-ابن الزيات ،شمس الدين أبو عبد الله محمد بن ناصر الدين(ت: 814هـ)  
.....الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة ،مكتبة المثنى ،(بغداد:د-ت).
- 5-أبن عتبه ،جمال الدين احمد بن علي الحسن  
.....عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب ،المطبعة الحيدرية ،  
(النجف: 1961م)
- 6-ابن كثير ،عمادالدين أبو الفداء إسماعيل (ت: 774هـ)  
.....البداية والنهاية في التاريخ ،(بيروت: 1966م)
- 7-أبو علم ،توفيق  
.....أهل البيت ،ط1،(مصر: 1970)
- 8-الأميني، محسن  
.....أعيان أئشيعة ،بيروت : 1960م)
- 9-الحنبلي ،أبو فلاح عبد الحي بن عماد (1089هـ)  
.....شذرات الذهب في إخبار من ذهب ،مكتبة القدسي ،(القاهرة: 1350هـ)
- 10-الزركلي ،خير الدين  
.....أعلام ( قاموس تراجم لأشهر الرجال النساء من العرب والمستعربين  
والمستشرقين ) مطبعة كوستاتوماس ،(د-م:د-ت).
- 11-الذهبي ،الحافظ شمس الدين أبو عبد الله (ت: 748هـ)  
.....العبر في خبر من غير ،(الكويت: 1960 م )

12-زينب ،بنت علي بن حسين

.....الدر المنثور في طبقات ربات الخدور ،المطبعة الكبرى ،(الكويت: 1960)

13- (السخاوي) أبو الحسن نور الدين علي بن احمد

.....تحفة الأحباب وبغية الطلاب ،تصحيح،محمد ربيع وحسن اسم ،(د-

م: 1356هـ)

14-سيد، قطب

.....في ظلال القرآن،دار إحياء التراث العربي(بيروت:د-ت)

15-السيوطي ،جلال الدين عبد الرحمان (ت: 911هـ)

.....حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ،(القاهرة : 1967م)

16-الشافعي ،ابو عبد الله بن إدريس (ت: 204هـ)

.....ديوان الإمام الشافعي ،جمع،محمد عفيف الزعبي ،دار العلوم

ألحديثه،(بيروت:د-ت)

17-الشبلنجي ،مؤمن بن علي

.....نور الإبصار مناقب آل النبي المختار ،(لبنان:د-ت)

18-كحاله ،عمر رضا

.....إعلام النساء في عالمي العرب والإسلام ،المطبعة الهاشمية

،(دمشق: 1959م)

19-معلوف ،لويس

.....المنجد في الإعلام واللغة ،ط2،(د:م، 1423هـ)

20-المقريري ،تقي الدين احمد بن علي

.....مواعظ الاعتبار بذكر الخطط والآثار (خطط

المقريري)،(القاهرة: 1970م)

21-اليافعي ابو محمد بن عبد الله بن اسعد(ت: 768هـ)

.....مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان

(القاهرة:د-ت)